

تفسير البيضاوي

195 - { فاستجاب لهم ربهم } إلى طلبتهم وهو أخص من أجاب ويعدي بنفسه وباللام { أي لا أضيع عمل عامل منكم } أي بأي لا أضيع وقرء بالكسر على إرادة القول { من ذكر أو أنثى } بيان عامل { بعضكم من بعض } لأن الذكر من الأنثى و الأنثى من الذكر أ لأنهما من أصل واحد أو لفرط الاتصال والاتحاد أو للاجتماع في والاتفاق الدين وهي جملة معترضة بين بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد للعمال روي [أن أم سلمة Bها قالت : يا رسول الله إني أسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت] { فالذين هاجروا } إلخ وتفصيل لأعمال العمال وما أعد لهم من الثواب على سبيل المدح والتعظيم والمعنى فالذين هاجروا الشرك أو الأوطان والعشائر للدين { وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي } بسبب إيمانهم بالله ومن أجله { وقاتلوا } الكفار { وقتلوا } في الجهاد وقرأ حمزة والكسائي بالعكس لأن الواو لا توجب ترتيبا والثاني أفضل أو لأن المراد لما قتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يضعفوا وشدد ابن كثير وابن عامر { قتلوا } للتكثير { لأكفرن عنهم سيئاتهم } لأمحونها { ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله } أي أثيبهم بذلك إثابة من عند الله تفضلا منه فهو مصدر مؤكد { والله عنده حسن الثواب } على الطاعات قادر عليه